١٣٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

معلمة الإسلام

المراد بالمعلمة : المعجم الذى يحوى مصطلحات العلوم والفنون وقد اخترناها فى هذه المحاولة التى قصدنا بها إلى إنشاء : [دائرة معارف إسلامية جامعة تربط بين الأصالة والمعاصرة] وتختص بالمصطلحات وتضم ٩٩ مادة (أى مصطلح) فى مختلف أبواب الشريعة والأخلاق والتربية والاجتماع والاقتصاد والنفس والثقافة والحضارة والعلم والفن والتاريخ واللغة والسياسة والفلسفة ومقارنات الأديان .

أنور الجندى

الناشر
مكتبة حراء
٣٣ شارع شريف - القاهرة

تصدر الموسوعة فى مائة جزء كل جزء ١٦ صفحة فى ٤ مجلدات (١٦٠٠ صفحة)

مطبعة الجبلاوى
٢٠٢ شارع الترعة البولاقية

رقم الايداع بدار الكتب ٤٠٩٩ / ١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شباب الإسلام

الحديث فى هذه المعلمة موجه إلى شباب الإسلام والعرب فهم عدة الوطن الكبير وجيل الغد الحافل بمسئولياته وتبعاته ، وهم الذين سوف يحملون أمانة الدفاع عن هذه العقيدة فى مواجهة الأخطار التى تحيط بها من كل جانب ، فمن حقهم على جيلنا أن يقدم لهم خلاصة ما وصل إليه من فكر وتجربة وان نطلعهم صادقين مخلصين على حقائق الأمور ، وأن نعبد لهم الطريق إلى الغاية المرتجاه : غاية العزة والكرامة والسيادة لهذه الأمة فى أرضها وأهلها بما يمكنها من أن تحقق رسالتها وتنشر دعوتها فى العالمين .

ومن هنا فقد كانت هذه مسئوليتنا إزائهم فإذا لم نقم بها كنا آثمين وكان علينا تبعة التقصير وعجز التبليغ وهذا مفهوم الإسلام فى بذل العلم وإنفاقه وتبيينه للناس والكشف عنه والإمتناع عن كتمانه وتقديمه خالصا لله مجرداً عن الهوى أو الغرض أو المطمع وهو غير ما تحاول الفلسفات أن تقدم للناس من شكوك وشبهات وتساؤلات لا إجابة لها إمعاناً فى تعميق الحيرة وتوسيع نطاق القلق وخلق اجواء اليأس والتشاؤم وليس الإسلام كذلك ، إنما الإسلام عطاء للقلوب ونور للنفوس وهدى للعقول فما من كلمة تثار لكشف باطل إلا ومعها كلمة الحق تشفى الصدور المؤمنه وترضى العقول المستنيرة .

وشبابنا المسلم والعربي اليوم هدف من أهداف أعداء الإنسانية وخصوم الأديان وكل ما يوجه إليهم من سهام الغزو فى عقائدهم وأخلاقهم وقيمهم عن طريق الكلمة أو الصورة أو الشاشة إنما يراد به هدم هذه

الأجيال وتدميرها حتى تسقط قلعة الإسلام فى أيدى أعدائه وتسيطر القوى الظالمة على البشرية كلها وسوف لا يقع هذ ما دمنا متيقظين واعين لما يراد بنا قادرين على التماس طريقنا الذى هدانا الله بالحق .

ولقد عمل الإسلام على تحرير أتباعه من التأثير الأجنبى بكل أنواعه ودعا إلى اليقظة إزاء الحرب النفسية والغزو الفكرى مما يهدف إلى تغيير المعالم الأصيلة لعقيدتهم وفكرهم وثقافتهم . ذلك ان الإسلام إنما يريدهم أمة متميزة لها خصائصها ولها رسالتها فلا يضيعوا فى غمار الأمم ولا تحتويهم الدعوات ولا تصهرهم الحضارات ليكونوا الدعاة إلى الله قائمين على كلمة التوحيد الخالص لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة .

ولقد قصدنا بتقديم هذه المعلمة أن نقدم للشباب تفسيرات واضحة صريحة وصادقة لكل ما يثار فى أفق الفكر الإسلامى والثقافة العربية من مصطلحات ومفاهيم وقيم لنكشف وجه الإسلام فيها .

ولقد بدأنا هذه المحاولة منذ بضعة عشر عاما وتقصينا أغلب ما كتب ونشرنا فى ذلك عشرات الكتب التى هى بين القارىء إذا أراد التوسع فى التفاصيل — أما فى هذه المعلمة فقد رغبنا أن نقدم العصارة الموجزة والخلاصة المركزة فى أسلوب بسيط يسير بحيث يمكن للشباب المثقف أن يحيط بأكبر قدر من المعلومات فى حيز قليل من الكتابة ، من خلال مواد الفكر كله حتى يتم بذلك تأصيل مفهوم الثقافة الإسلامية الجامع التى ينتظم معرفة جميع أبعاد الإسلام فكره وعقيدته وشريعته وأخلاقه ولا يقتصر على جانب أو عدة جوانب . وبعد فتلك أمانتنا إلى شباب الإسلام خالصة لله مبرأة من الغرض والهوى والمطمع هادفة إلى الحق على صراط الله المستقيم .
والله جل جلاله من وراء القصد ؟

ما هي المعلمة

المراد بالمعلمة : المعجم الذى يحوى العلوم والفنون . وهى من الصيغ التى تدل على المكان الذى يكثر فيه الشيء والمكان قد يكون وعاءاً أو أداة، ووعاء العلم الكتاب كما لا يخفى وقد تكسر الميم حملا لها على معنى الوعاء كما قالت العرب سابقا (مقلمة) لوعاء أقلام الكتابة لأنها تكثر فيه .

والمعلمة هى التى سماها بعضهم (دائرة معارف) وهى تعريب لفظى لكلمة (انسكولوبيديه) الأفرنجية لكنها فى العربية لا تفيد فائدة المعلمة . وسماها بعضهم (كتاب موسوعات) هذا ما نقله العلامة أحمد تيمور عن الكرملى فى تفسير كلمة (المعلمة) وقال ان اللغويين لم يتفقوا على لفظة عربية مفردة يصح إطلاقها على نوع المعاجم المعروفة عنـــد الأفرنج باسم (Encyclopodie) ولهذا اضطر مؤلفو هذا النوع عندنا إلى اختيار أعلام مركبة لمعاجمهم تدل بالتقريب على ما تحتويه .

ونقول أن أول من أطلق على هذا الصنف كلمة (دائرة معارف) هو البستانى وتبعه فريد وجدى وقد استعمل البعض كلمات : قاموس ومعجم وموسوعة على التوالى ولم يستعمل أحد بعد مصطلح (معلمة) مع أنه أوفى وأكثر إحاطة وشمولا . وبالجملة فالمعلمة فى تقديرنا [موسوعة قاصرة على المصطلحات فى الفكر والعقيدة] وهذا ما قصدنا اليه . وما يتميز به هذا العمل الذى نقدمه عن المعاجم المختلفة .

المصطلحات العامة

الواردة فى هذه المعلمة

الأديان	الإسلام
الأدب	الاقتصاد
الأجناس	الاستعمار
التاريخ	التربية
الثقافة	الحضارة
الأخلاق	السياسة
الشريعة	العلم
الفكر	الفلسفات
الفن	اللغة
المجتمع	النفس
الشباب	المرأة

الإنسان

لماذا أصدرنا معلمة الإسلام

عرفت اللغة العربية فى العصر الحديث الموسوعة والقاموس والمعجم ودائرة المعارف وكان ذلك امتداد لتاريخ عريق متصل فى الأدب العربى والفكر الإسلامى منذ بدأ أئمتنا الأجلاء كتابة دوائر المعارف الإسلامية وهو العمل الذى لايزال بين أيدينا يهدى إلى ضياء العلم ونور الثقافة . ولقد أهدى إلينا على المدى الطويل عديد من هذه الموسوعات أبرزها :

الفهرست لابن النديم واحصاء العلوم للفارابى ومفاتيح العلوم للخوارزمى ومفتاح السعادة لطاشى كبرى زاده وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى (محمد على بن على) .

هذا بالاضافة إلى موسوعات اللغـــة أمثال لسان العرب لابن منظور والمخصص لابن سيده وموسوعات التاريخ أمثال وفيات الأعيان لابن خلكان وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبى والوافى بالوفيات للصفدى .

والذى يعنينا فى هذا العصر هو أمر المصطلحات المحدثة المتصلة بمفاهيم القيم والمعارف والعلوم والفلسفات وما أطلق منها فى الغرب ثم ترجم إلى اللغة العربية دون أن يتصل بمدلولات الفكر الاسلامى وظروفه ومصادره .

ومن ثم فقد وجدت فى مجال الفكر الإسلامى كلمات كثيرة لها ترجمات عربية دون أن يكون هناك ما يكشف عن ظروفها وارتباطاتها فى بيئاتها أو التحديات التى انشأت فيها وقد جرت محاولات ماكرة لأن تحل هذه المصطلحات محل كلمات عربية معروفة فكان ذلك من أخطر ماقصد اليه التغريب، نظراً للاختلاف الواضح البين بين الكلمة المعربة والكلمة العربية .

فهل يمكن أن تؤدى كلمة (رليجون) الغربية معنى كلمة دين فى اللغـــة العربية وهل تؤدى كلمة (ديمقراطية) معنى كلمة (شورى) العربية وهل تؤدى كلمة (اشتراكية) معنى كلمة (عدالة اجتماعية) العربية وهل تؤدى كلمة (قومية) معنى كلمة (عروبة) فى الواقع أن هناك فوارق عديدة بين مدلول هذه الكلمات وفى عشرات أخرى من المصطلحات التى وضعت فى اللغات الأوربية سواء فى مجال السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد أو الدين والتى ترجمت ، ثم جرت المحاولة بعد الترجمة لوضعها بديلا للكلمة العربية التى لا تحمل نفس المعنى ولا تؤديه .

ذلك لأن الكلمات التى تتخذ كمصطلحات إنما تحمل وضعية خاصة ترتبط بالعصر والبيئة والظروف والتحديات وتمثلها ، وهذا ما لا يمكن أن يتوفر لها بالترجمة التى تواجه عصراً وبيئة وعقائد تختلف وتتباين .

كذلك فإن الكلمات تتغير مدلولاتها مع الزمن وتتطور بالاستعمال فى نفس لغتها وبيئتها فما بال الأمر حين تنقل إلى لغة أخرى ، ومن ناحية أخرى فإن القيم التى تعرفها البشرية تكاد تكون واحدة ولكن الخلاف بين الأمم والثقافات إنما يتمثل فى أمرين (أولا) فى ترتيب هذه القيم وجعل أولويات معينة لبعضها على البعض الآخر و (ثانياً) فى تفسير هذه القيم وتصورها وذلك كله يرجع أصلا إلى ذاتية الأمم من خلال مفهومها الخاص للثقافة والعقيدة والتاريخ .

ومن هنا فليس من المسلم به أن تكون القيم عالمية فى ترتيبها أو تفسيرها وإن تشابهت فى أسمائها .

ونحن المسلمون لنا فكر متميز يستمد جذوره وأسسه من القرآن الكريم وتتمثل فيه ذاتية المسلمين الخاصة التى تختلف بهم عن الأمم فى أمور كثيرة من المقدرات والقيم والمقومات .

ومن هنا كان من الضرورى أن تجرى مراجعة هذه المصطلحات المختلفة المطروحة فى أفق الفكر الإسلامى واستقصائها والكشف عن حقيقتها وموقف الإسلام منها وذلك حتى لا تختلط فى أذهان المثقفين أو يظن أن هناك تشابه ما يمكن أن يسمح بإذابة الفوارق بين الفكر الإسلامى الربانى المصدر وبين الفكر البشرى الذى يمثله الفكر الغربى بشقيه أو بأجزائه الثلاثة : (الغربية والماركسية والصهيونية) .

والحقيقة الأساسية التى يجب أن تكون نصب أعين كل باحث مسلم أو مثقف مسلم إنما تتمثل فى التفرقة الواضحة بين مفاهيم القيم فى الإسلام وفى غيره ، الأمر الذى لامفر منه فى هذا العصر حتى يسأل المثقف المسلم نفسه دوماً وأزاء كل أمر :

« ما هو موقف الإسلام منه »

وعلينا أن لا نتسامح فى الأمر ظناً بأن هناك قيما إنسانية عامة تشترك فيها الأمم والأديان ، ذلك أن السنوات الأخيرة قد أجرت تغييراً خطيراً فى أمر هذه القيم الإنسانية العامة بعد أن استعلى المذهب المادى وسيطر على مفاهيم الفلسفة ومقارنات الأديان والعلوم الاجتماعية والانسانية إلى أن احتوى : الأدب والتاريخ والحضارة .

وهذا هو التحدى الذى يجب الاحتراز منه والخطر الذى يجب تقدير أثره ، فلقد كانت فى المراحل السابقة لعصر المادية — المسيطر الآن على الفكر الغربى — محاولات تتمثل فى الفلسفات المثالية التى هى قريبة من روح الأديان ، غير أن هذه المحاولات لم تلبث أن انهزمت تماماً ولم تبق منها إلا ذيول قليلة ما تزال تكافح ، فقد استطاعت الفلسفة المادية التى حملت لوائها اليهودية الصهيونية أن تجتاح الفكر الغربى كله بشقيه

وأن تسيطر عليه وأن تحتويه وتستوعبه تماماً ، ومن هنا انقطع ذلك الضوء الخافت الذى كان يومى بأن هناك قيما انسانية عامة يشترك فيها المسلمون وأصحاب الأديان والثقافات الأخرى .

ومن هنا فقد أصبح على الفكر الإسلامى أن يعيدالنظر بالنقدوالمراجعة لمختلف المصطلحات الجديدة فى مجال النفس والأخلاق والتربية بوصفها علوماً اجتماعية وانسانية وأن يكشف عن نظرته الواضحة ومفهومه الصريح وموقفه الكاشف فى مختلف قضايا الاجتماع والسياسة والاقتصاد .

ذلك أنه من الحتم أن لا يستسلم الفكر الإسلامى لنظريات الفكر الغربى استسلاماً كاملا ولا يقبلها بحذافيرها وإنما عليه أن يعرضها على الأصول الأساسية له أولا وأن يقبل منها ويرفض فى ضوء قواعده الثابتة الراسخة وفى مقدمتها التوحيد الخالص .

ولقد كان الفكر الاسلامى دائماً وسيظل فى موقف الحذر والمراجعة بل والمعارضة حين يتصل الأمر بالفلسفة المادية ذاتها .

وقد امتدت حركة المواجهة والكشف عن الزيوف ودحض الشبهات منذ وقت طويل وعمل فى حقلها عشرات من الأبرار ، وجاء الوقت الذى يجب أن يوضع فى أيدى الشباب المثقف عمل متكامل جامع ميسر ، هو بمثابة ضوء كاشف يحول دون السقوط فى هوة التبعية أو الاستسلام فى مجال التقليد ، ويستهدف بالدرجة الأولى اطلاق الاشارات الحمراء المانعة من التردى فى الهاوية .

ولقد توالت الأصوات مرتفعة بالدعوة إلى الاصالة والتماس الذات

والتحرر من التبعية حتى استطاعت أن تتكون بمرور الزمن وبالوعي واليقظة مناعة قادرة على معرفة الأصيل من الدخيل ،ولقد كان للتحديات التي واجهها الفكر الاسلامي نتيجة محاولات التغريب والغزو الثقافي في مواجهة التيارين الغربي والماركسي أثرها البعيد في الكشف عن زيف الفكر الغربي في مجالات كثيرة وقصوره وانهياره إزاء معضلات الحضارة والمجتمعات الحديثة ، كما كشفت هذه التحديات عن مــــدى قدرة الفكر الاسلامي على العطاء في مواجهة هذه المعضلات التي وقفت أمامها الحضارة الغربية عاجزة بينما يستطيع الاسلام أن يحل مشاكل البشرية هذه ويهديها إلى النور .

غير أن خطراً مازال متسلطاً لمّا يكشف الفكر الاسلامي أبعاده وآثاره لأنه لم يتمثل في صورة مؤسسات ، ذلك هو خطر الفكر التلمودي اليهودي الصهيوني الذي يتغلغل في مفاهيم العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ويسيطر على علوم النفس والاجتماع والأخلاق والتربية . فنظريات هذه العلوم ليست في الحقيقة إلا مخططات التلمود مصاغة في قوالب ذات صبغة علمية براقة،ولقد كشف عن هذه الصلة كثير من الباحثين في الآونة الأخيرة وهذا هو ما نحتاج إلى الاشارة إليه حتى يتعرى تماماً هذا الفكر الزائف أمام الشباب المثقف ، ذلك أن الفكرة التي يحملها الفكر التلمودي اليهودي والتي تمثلت بوضوح في بروتوكلات حكماء صهيون إنما ترمي إلى احتواء العالم المعاصر كله بالسيطرة على الثقافات والعقائد والنظم السياسية وهي قد استطاعت أن تصل في ذلك إلى غايات بعيدة ، يمكن القول معها بأن الفكر الغربي كله غربياً وماركسياً قد سقط اليوم في قبضتها وأنه أصبح يصدر من منطلقات الفلسفة المادية القائمة على انكار مقررات الأديان وقيم الأخلاق .

وفى ظل ذلك قد تكشفت حقيقة تظهر الآن وتتضح بأجلى معانيها ويزيدها مرور الأيام قوة: هى إخفاق الحضارة الغربية بجميع مذاهبها العقائدية وأنظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية إخفاقاً ذريعاً فى تقديم منهج حياة مسعد للبشرية وليس ذلك إلا مقدمة لأحد أمرين : إما الاستيعاب الصهيونى التلمودى الذى سوف يلتهم كل شىء واما أن تفيق البشرية لتبحث عن الحقيقة وهى موجودة بين أيدينا ، ويبدو الآن ان الطريق مازال مفتوحاً أمام مغامرة أصحاب البروتوكولات الذين يمهدون الأرض منذ أكثر من ثمانين عاماً ويتوقعون تحقيق أملهم قبل نهاية القرن العشرين .

فمتى يستطيع المسلمون تقديم مفهوم أصيل مستمد من دينهم الخاتم لهداية البشرية والسير بها إلى الطريق المستقيم .

إن المفكرين المسلمين مطالبون اليوم بأن يقدموا (الاسلامية) للبشرية بديلا عن هذه المناهج التى إنهارت وفسدت وتعفنت ومطالبون قبل ذلك أن يتعرفوا إليها هم ويأخذوا بها فى أنفسهم وفى أسرهم وهذا يقتضى الكشف عن الحقائق وتصحيح المفاهيم وتحرير القيم من دخائل التفسيرات الغربية والماركسية والصهيونية جميعاً وإزاحة ذلك الظل المظلم وكسر هذه الدائرة المغلقة التى خلفها التغريب والغزو الثقافى، وعلى المسلمين أن يعلموا أنه لم يعد هناك مجال للتوفيق أو المواءمة بينهم وبين المذاهب الوافدة أو الحضارة المنهارة ، فليسوا هم فى الحقيقة جزءاً منها وليسوا مرحلة تالية لها .

والذين حاولوا العمل للتوفيق بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية ، أو بين الفكر الغربى والفكر الاسلامى لم يستطيعوا أن يحققوا شيئاً بل انتهت تجربتهم بالفشل الزريع فى المحاولتين اللتين جرتا خلال هذه السبعين عاماً سواء مع تجربة الغرب أو تجربة الشرق . بل كان من نتائج هذه المحاولة أن منى المسلمون والعرب بالهزيمة مرة بعد أخرى .

ولقد كان أصحاب هذه المحاولة أعجز عن تقدير الاسلام وفهمه فقد ظنوا أنه شأن العقائد والمذاهب الأخرى التى تقبل الاضافة والحذف ، ولم يقدروا شأن المنهج المحكم الربانى المصدر الانسانى الطابع ، ومازال محاولتهم ضالة ولن تصل إلى شيء .

ولقد دفعت هذه الهزائم المتوالية المسلمين والعرب إلى التطلع لأفق جديد فلم يجدوا أمامهم إلا منهجهم الأصيل بعد أن جربوا كل نظرية وأيدلوجية فلم يعد لهم بد من التماسه ولم يعد لهم طريق غيره وهم يعودون إليه اليوم بعد أن أغلقت فى وجوههم كل الأبواب وعجزت كل التجارب وبعد أن وجدوا من وراء إغرائهم بهذه المذاهب تآمراً ومكراً ورغبة فى تحطيمهم واحتوائهم والقضاء عليهم، وقد أثبتت التجربة التى بين أيديهم أنهم بعد سبعين عاماً لم يتحقق لهم مايدفعهم إلى الأمام . وقد تكشف لهم أيضاً أن حاجتهم إلى الغرب ليست إلا حاجتهم إلى العلم التجريبى ومعطياته على أن تنقل إلى اللغة العربية أساسا وتتحرك من داخلها . أما مناهج العيش والحياة والمجتمع فإن لديهم مفاهيمهم وقيمهم المتصلة بذواتهم وطبيعتهم والمرتبطة بعقائدهم وثقافتهم .

إن الاسلام ليس إلا شيئاً مستقلا منفصلا مختلفاً، له ذاتيته الخاصة وطابعه المفرد وهو لايمكن أن ينصهر ولا أن يحتوى ولا أن يكون تابعاً للحضارات والأمم أو مبرراً للأوضاع التى تأخذ بها الأقوام فى تجاربها الخاصة أو فى فكرها البشرى وإنما هو النظام المتكامل المفرد الذى لايتجزأ فإما أن يؤخذ كله أو يترك كله والذى لايصلح فيه التلفيق أو الاختيار أو الانتقاء ، ذلك لأنه جاء منذ أنزل الله به رسوله جامعاً لكل الأصول التى تتعلق بالفرد والأمة والحياة والمجتمع والعقل والقلب والدنيا والآخرة ، وهو فى حد ذاته متسق مع الفطرة والعلم والعقل متجاوب مع النفس البشرية فى مختلف حالاتها .

ومن هنا كانت أصالة النهج الاسلامى للمسلم أولا وللإنسان كله ثانياً فى مختلف ضروب النشاط والحركة .

أما النظرية الوافدة فهى من صنع مجتمع له ظروفه وتحدياته وقيمه وعقائده، ولقد ولدت هذه النظرية من خلال عصر وبيئة محدودين فهى مرتبطة بهما وهى بهذا التحديد لاتصلح لكل عصر ولا لكل مجتمع ولن يصادف نقلها فى هذا الأوان طقساً مشابهاً من قريب أو بعيد لظروفها فى بيئتها وعصرها ذلك انه حتم على كل مجتمع أن يبحث عن حاجته فى ثقافته وتراثه وتجربته، ولا بأس عليه أن يعرف تجارب الآخرين وينقلها كمادة خام يشكلها كيفما يشاء أو يستغنى عنها .

مواد المعلمة

تتضمن المعلمة (٩٩) مصطلحا موزعاً على (٢٢)(١) بابا تمثل هذه الأبواب مختلف جوانب الفكر والمجتمع دائرة حول محور واحد هو « الإنسان » فهى تعالج قضايا النفس والأخلاق والتربية وتكشف وجهة نظر الإسلام فيها ثم تتناول قضايا العقل والعلم والفلسفة من جهة أخرى فى ضوء الإسلام ثم تعرض لأمور المجتمع والمرأة والشباب والشريعة والسياسة والاقتصاد كشفا عن حقائقها وقد عالجها الإسلام جميعاً وأدلى فيها برأيه ثم تناول أمر الدين بعامة والإسلام بخاصة وقضايا الأجناس والحضارة والتاريخ فيما يتصل بالانسان من حيث هو فرد ومن حيث الجماعة وتعرض لموقفه من الأدب ومن الفكر ومن الثقافة فلم يدع قضية من القضايا التى تدور حول أموره جميعاً إلا أوضح فيها مدى الفارق العميق بين رأى الفكر البشرى ورأى الإسلام وأيها أقرب إلى الفطرة وأصدق فى مقاييس العلم وأنضج فى تقدير العقل وأهدى إلى طمأنينة النفس وأبعد عن الوهم والشبهة والظن والهوى .

وفى مجال الإسلام وقضاياه يتسع مجال القول عن القرآن والنبوة والعقيدة والشريعة والتوحيد والقدر والجهاد والغيبيات وحين يتصل الأمر بالفلسفات تتعرض المعلمة للحرية والعقل والشك والموت وتتحدث عن الوجودية والإلحاد والوثنية والروحية والمادية وتعرض للاعتزال والباطنية والقاديانية والبهائية والثيوصوفية والماسونية .

وفى مجال الفكر تتناول مواد المعلمة: الاستشراق والتبشير والتغريب والاسرائيليات وقضايا حرية الفكر والتراث والأصالة والثوابت والمتغيرات والاقتباس وسلم القيم .

---

(١) على النحو الذى قدمناه صفحة (٦)

وفى مجال السياسة : تتناول المعلمة الديمقراطية والقومية والأجناس والشعوبية والصهيونية والعالمية والعنصرية والفرعونية والفينيقية .

وهناك قضايا الأسرة والملابس والتعليم وقضايا الفصحى والعامية وقضايا الجنس والحب وقضايا العلم والدين والعلم والفلسفة والعلم والعلمانية والتطور .

وفى مجال الأدب : قضايا الأساطير والترجمة والقصة والأدب المكشوف.

وفى مجال الاقتصاد : قضايا الماركسية والرأسمالية والإسلامية .

وفى مجال التاريخ : قضايا التفسير المادى والتفسير المناخى والتفسير الروحى.

وهناك علاقة الأديان بالإسلام وهل الإسلام دين بمفهوم الغرب ، وهناك العلوم الاجتماعية ومفاهيمها وموقف الإسلام منها وهناك علوم الأجناس والتحليل النفسى ومناهج الأدب الوافدة ومفهوم الفن ومناهج التربية والتعليم والثقافة ومدى علاقتها وهناك قضايا المرأة فى الأسرة والمجتمع والعمل ومايطرحه الاستعمار فى أفق العالم الاسلامى من قضايا إزدحام السكان وتحديد النسل وماتطرحه الصهيونية من شبهات لايجاد التناقض بين الدين والدولة، والعروبة والاسلام ، والشريعة والعصر ومايتصل بالربا والحدود ، وعلاقات الشباب بالآباء والأمهات والمعلمين: كل هذا فى ٩٩ مادة ومصطلحا موزعة على مائة جزء (فى هذا الحجم) وتصدر فى أربع مجلدات كل منها ٤٠٠ صفحة وتضم ٢٥ جزءاً تستوى فى ١٦٠٠ صفحة وهى عصارة قراءة مئات الأبحاث والمراجع والمصادر ، تستهدف فى مجموعها غرضاً واحداً هو الاجابة على السؤال الذى يدور على كل لسان :

« ماهو موقف الاسلام » ؟

ونرجو أن نجيب على ذلك بعون الله وفضله وهداه فى ضوء القرآن الكريم .

(أنور الجندى)